

الأغاني

عبد الله قال حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال كان أبو الأسود الدؤلي كاتباً لابن عباس على البصرة وهو الذي يقول .

(وإذا طلبتَ من الحوائج حاجةً ... فادعُ الإله وأحسن الأعمال) .

(فليُعْطَ يَنْزَلَكَ ما أراد بقدره ... فهو اللطيف لما أراد فِعْلاً) .

(إن العبادَ وشأنهم وأمورهم ... بيدِ الإله يقلِّب الأحوال) .

(فدعِ العبادَ ولا تكن بطلابهم ... لَهْجاً تَضَعُ ضَعُ للعباد سؤالا) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كان أبو الأسود الدؤلي قد أسن وكبر وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق ويزور اصدقاءه فقال له رجل يا أبا الأسود أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت ولو لزمتم منزلك كان أودع لك فقال له أبو الأسود صدقت ولكن الركوب يشد أعضائي وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمعه في بيتي واستنشى الريح وألقى إخواني ولو جلست في بيتي لا غتم بي أهلي وأنس بي الصبي واجترأ علي الخادم وكلمني من أهلي من يهاب كلامي لإلفهم إياي وجلوسهم عندي حتى لعل العنز أن تبول علي فلا يقول لها أحد هس